

في احتفالية التعليم العالي للطلبة المتفوقين

ل في الجامعة.. أوائل في تحدي الظروف

عين على التعيين واخرى على الدراسات العليا

هم ٦٧ قمراً ونجمة.. تالأوا في فضاءات قاعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في يوم مبارك وفي شهر مبارك.. اجمعوا كلهم واصروا على التفوق الباهر هم فتيات.. وفتيان العراق احتفلت بتخرجهم وتفوقهم ملاكات وتشكيلات التعليم العالي يتقدمهم الدكتور عبد ذياب العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وباركت لهم نجاحهم الثمين هذا هيئات الرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية، ومجلس الوزراء ورئيس البرلمان العراقي..



وبدلات كثيرة، وهو اليوم الذي لا يوصف في حياتها كلها لانه يوم السعادة الفاصلة والانطلاقة نحو المستقبل وقالت ان تفوقها كان يمثل لي مشروعا متواضعا، اما المشروع الاكبر فهو مواصلة مسيرتي التعليمية وحصولي على اعلى الشهادات واهدي تفوقي هذا الى عائلتي واساتذتي وكل من اسهم في نجاحي والى رئاسة الجامعة وعمادة كليتي والى اهلي العراقيين جميعا وتضيف هديل: ان تفوق طلبة العراق هو الشوكة التي تدمي عين اعداء العراق والسواعد والانسانية وخنجر ينخرس بقوة في قلوب الراهبين والمجرمين لانهم العقول والسواعد القوية التي ستسهم في بناء العراق وتطوره. ثم التقينا الطالبة "نغم عباس محمد" من كلية العلوم -الجامعة المستنصرية قسم علوم الجيو، الاولى على الكلية والثالثة على الجامعة وسألناها عن شعورها وهي تحظى بتكريم وزارة التعليم العالي فقالت: هو شعور متعب بالفرح والسعادة والامل لأن هدفتنا لم يكن في نيل الهدايا بل في تتبع مسارات العلم والمعرفة وخدمة بلدنا العزيز من خلال تسليق قسم التفوق والامساك بناصية العلم، والتفوق بالنسبة لي وسيلة للارتقاء وسبر اغوار العلوم والمعارف لذا تجديني دائما البحث والتقصي في بطون الكتب المنهجية وغير المنهجية ولم اهدر من وقتي دقيقة واحدة، كنت استثمر الزمن بشكل سليم وعن التنافس بينها وبين زملائها قالت نعم: اعترف بوجود منافسة قوية لكنها تتسم بالبراعة والعزيمة وبعيدة عن التنشج والغرابة الحائقة بدليل ان جميع زملائي قدموا لي النهائي وباركوا لي تفوقني ومزاداً بعد التفوق؟ اجابت: التعيين اولا لتوفير الارضية المادية واللاستعداد لاكمال دراستي العليا. اما الطالب "عمر شمال فرحان" الاول على كلية الهندسة والثالث على جامعة النهريين فقد عبر عن شعوره بالزهو والفرح قائلاً: هذا السبيل ما نستطيع ان نقدمه لوطننا وبعولتنا لا سيما نحن واجهنا ظروفنا مقعدة وصعبة بعد ان تكللت جهودنا بالنجاح وبلحظات هذا اليوم البهيج مشيداً بجهود اساتذته وعمادة الكلية ورئاسة جامعة النهريين التي وفرت لطلبتها كل مستلزمات النجاح والتفوق مؤكداً ان التنافس يشكل احد العوامل المهمة لتحقيق التفوق وعن المواد الدراسية التي كان يجد فيها صعوبة اكبر قال: الصعوبة التي كانت بالنسبة لي تمثل غولاً مرمباً هي مادة "Fluid" وعن علاقته بزملائه الاخرين ذكر عمر "انها اكثر من علاقة الاخوة فقد اضفينا اربع سنوات ونحن في الافة ومودة ومحبة لا تشوبها شائبة واتمنى ان تكون العلاقات الطلابية داخل وخارج اروقة الكليات والجامعات بهذا المستوى الانساني الرفيع الذي يدل على سعة في الثقافة والوعي والأدراك. اما الاولى على كلية التربية- جامعة واسط الخريجة رملة خضير مظلوم فقالت: لقد بذلت قصاري جهدي كي انال النجاح الذي استحقه والفضل في هذا كله يعود لعائلتي ولاساتذتي، وانا راضية عن نفسي ولكني احس بخصبة والم برغم اني اعيش اجواء هذه الاحتفالية وفرحي في تحقيق التفوق الذي كنت اسعى اليه بسبب الاوضاع التي يعيشها زملائي في جامعة واسط ويحز في نفسي ان اراهم وهم يعانون الفقر والحرمان والعوز.. صحيح اننا هنا يحضني بي، ولكن قلبي ومشاعري مهمهم وكنت اتمنى ان تقيم جامعة واسط فعلاً مناسباً للخريجين الا انها لم تتفعل.

وعن اجواء الجامعة في جامعة واسط قالت: "رملة": هناك تباين في طبيعة ونوع العلاقات، فبعض الطلبة لا يزالون يتجنون الحديث مع زميلاتهم وهم قلة.. لكن غالبية الطلبة منسجمون وبنينهم ود ومحبة وعلاقات انسانية واجتماعية ذات طبيعة حضارية، مع ان التمتع في محافظة واسط لا يزال ريفياً وقبلياً.

جميل وحافظ على مواصلة المسيرة العلمية للوصول الى مبتغاه الاسمي، وعن الصعوبات التي كان يواجهها في دراسته للرياضيات قال: علم الرياضيات ليس من العلوم السهلة، واهم الصعوبات التي كانت تعترض سبيل دراستنا هي قلة المراجع والمصادر العلمية في هذا التخصص، لذا كنا مضطرين لاستنساخ فصول الكتب التي تدخل في تفاصيل المحاضرة واخرى نستعيرها من جامعات اخرى اضافة الى المحاضرات اليومية، والصعوبات الاخرى تكمن في طبيعة الامتحانات التي تعتمد الاسئلة والافكار الخارجية. وعن المتفوقين في أسرته قال: انا اكبر ابناء

جميل وحافظ على مواصلة المسيرة العلمية للوصول الى مبتغاه الاسمي، وعن الصعوبات التي كان يواجهها في دراسته للرياضيات قال: علم الرياضيات ليس من العلوم السهلة، واهم الصعوبات التي كانت تعترض سبيل دراستنا هي قلة المراجع والمصادر العلمية في هذا التخصص، لذا كنا مضطرين لاستنساخ فصول الكتب التي تدخل في تفاصيل المحاضرة واخرى نستعيرها من جامعات اخرى اضافة الى المحاضرات اليومية، والصعوبات الاخرى تكمن في طبيعة الامتحانات التي تعتمد الاسئلة والافكار الخارجية. وعن المتفوقين في أسرته قال: انا اكبر ابناء



الطالب فيها أي مشكلة، لانه سيكمل دراسته في المكتبة بعد انتهاء ساعات الدراسة المقررة. ما مميزات متفوقى جامعة بغداد عن باقي المتفوقين من الجامعات الاخرى؟ بما ان جامعة بغداد هي الجامعة الام، فبالنكايد الطالب في كلياتها يشعر بالارتياح عندما يحصل على المرتبة الاولى فيها، ناهيك عن الاثر النفسي والاجتماعي الذي تتركه هذه النتيجة في شخصية المتفوق، وهذا لا يعني ان الدراسة والتدريس فيها يختلفان عن الجامعات الاخرى، بل اكاد اجزم، بان مستواهما في كل الجامعات على قدر واحد وعلى قدم المساواة.

ما جديد جامعة بغداد؟ جديد جامعتنا هو "مكننة" عدد من المواضيع الدراسية وبعض مكتباتها، ولدينا الان ما نسميه بـ"البوابة الالكترونية" والذي بواسطته نستقدم باعطاء المحاضرات من الجامعة ونبثها الى الكليات المعنية من دون هدر في الوقت. وتمت تجربتها في العام الماضي وحفقت نجاحاً جيداً ونحن الان نسعى لتطويرها، وهناك مشروع قائم اطلقنا عليه اصطلاح "المكتبة الافتراضية" التي تهين لجامعتنا الاف المصادر العلمية وتتيح للباحثين والتدريسيين العراقيين فرص الاطلاع على آخر المستجدات في العلوم والجوانب المعرفية الاخرى. وعلى هامشنا نوزع الجوائز بين اوائل الجامعات العراقية فنقلنا بينهم والتقينا اولاً الخريج "محمد فاضل حمودي" الناجح الثاني على جامعة بغداد والاول على كلية العلوم الاسلامية وسألناه عن قيمة التفوق بالنسبة اليه؟ فاجاب قائلاً: يمثل التفوق لي قيمة معنوية كبيرة يمنحني الاحساس والاعتراف على اعمالي ودوافع التفوق الدائم والاكبر من اجل خدمة وطننا الغالي، وسألناه: الى ماذا تعزو اسباب تفوقك؟ فاجاب قائلاً: بسبب المعاناة التي تكنتفت الحياة العراقية في

يقول الدكتور "موسى الموسوي" رئيس جامعة بغداد عن ابرز سمات العام الدراسي الماضي من الناحيتين الامنية والاكاديمية: العام الدراسي المنصرم الذي انقضى تميز بالرغم من الاوضاع التي مر ويبر بها العراق بالاصرار على اتمام المناهج واداء الامتحانات وحرص الطلبة على المثابرة والاجتهاد، مع ما كنا نعانيه جميعاً من التوفقات التي املتها علينا الظروف السياسية، مما دعانا الى تأجيل الامتحان لغرض تعويض مافات الطلبة من دروس واستكمالاً للمناهج المقررة وجرى تقديم موعد الامتحانات الى ١٨ حزيران من العام الحالي للأسباب التي ذكرتها، اي بمعنى أن التأجيل كان لشهر واحد فقط وهكذا سارت الامور بشكل طبيعي ولم تعترضنا اي مشكلة في هذا الجانب. ما معايير التفوق؟ وهل تعتمد على الدرجة النهائية التي ينالها الطالب ام هناك معايير اخرى تسهم في تحقيقه؟ فيما مضى، كانت الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب هي الاساس، اما الان فهناك فعاليات وقابليات علمية ومهارات، كترجمة المناهج وحفظه في جهاز الحاسوب، اي ما نطلق عليه اصطلاحاً "مكننة المناهج" وهذه عملية مهمة جداً لانها تختصر العديد من الاجراءات الروتينية التي كانت ترهق الاستاذ عندما يريد اصالها الى طليته، لذا تجد بعض الطلبة ماهرين في استخدام الحاسوب وافضل من زملائهم الاخرين في اختصار الزمن وطبع مشروعاتهم ما، او بايجاد معادلة معينة، او حل معضلة علمية محددة هذه كلها، والحديث لا يزال للموسوي: "تعتبر معايير اساسية لتأشير التفوق" ما توقعكم للعام الدراسي الجديد؟ نحن نشعر حتى هذه اللحظة بان استعداداتنا تفصح عن ان هذا العام سيكتمل بيسر وانسيابية اذا لم تكن هناك مفاجآت ذات تأثيرات فاعلة وعلى جميع الصعد، قد تترك آثارا سلبية في التعليم العالي في العراق. ما محددات الدراسات المسائية، ولماذا اقتصر الامر على الدراسات الانسانية فقط؟ الموسوي: السبب الرئيس يكمن في كون الدراسات الانسانية لا تحتاج في مناهجها الى المختبرات هذا اولا، وثانياً المختبرات الموجودة حالياً في الكليات العلمية قديمة ولا تلبى متطلبات الدراسة المسائية فضلاً عن ان اجهزتها محدودة. اما الجانب الاخر فهو ان العمل على الاجهزة المختبرية يستلزم البقاء الى وقت متأخر من الليل، وبما ان العراق يعيش ظرفاً استثنائياً في الوقت الراهن، وحظر التجوال لا يزال قائماً بدءاً من الساعات الاولى لليل وحتى الضياء الاول، ولهذا فمن الصعب على الجميع سواء كانوا اساتذة او طلبة البقاء لوقت متأخر من الليل، وعليه فان الزمن المخصص للدراسات المسائية خضع للتقليص والزحف، ونتيجة لكل هذه الاسباب فقد تعذر على الكليات العلمية قبول الطلبة الراغبين في الدراسة المسائية فيها، اما الدراسات الانسانية فلا يجد

دار رمضان ان في الدنيا

بغداد / الصدا
كانت المقاهي ستغلق في الساعة العاشرة كما يشاع منذ الان؟ ان هذه اللعبة ضرورية لاعادة اللحمة بين احباء بغداد والتفسيح عن احتقان الاوضاع بين العراقيين ويجب النظر اليها بجدية كوسيلة تقريب واداة الافة.

المرأة ورمضان
اما المرأة العراقية فلها هي الاخرى رأيها الخاص في شهر رمضان. تقول الحاجة ام كريم من محلة السفينة في الاعظمية: -اضافة الى ما يرضه شهر رمضان المبارك من التزامات دينية واخلاقية، فهو مناسبة لتوطيد اواصر المحبة والصداقة بين الناس وبخاصة الجيران والاقارب وانباء الحي الواحد، فلما وجرارتي تتبادل وجبات الاطيار فاعطي جارتي طبق دولة لتعطيني على طبق برياتي ونفس الموضوع ينطبق على احدى جاراتي من اخواننا الصغرى. السيدة نوال محمد من محلة ام النومي في الكاظمية تقول: هناك عدة لعبات خاصة بشهر رمضان مثل لعبة الفنجان ولكن شهرها هي لعبة المحبب، وهذه اللعبة التي كنا نمارسها كل عام وتتحدى فيها احياء اخرى من بغداد كالفضل والاعظمية والصدر الحرية وسواها وقد فرزنا عدة مرات ببطولة بغداد قد تستمر وقائعها حتى الفجر، فكيف سنتمكن من ممارستها اذا

ان شهر رمضان، جاء رحمة للامة من خالقها، فهو شهر الاصلاح والخير وقيام الليل وايتاء الزكاة والحدب على الفقراء والمساكين وتشجيع روح التضامن والالفة وتجميع قلوب الجميع على المحبة والتعاون. وعلى هذا الاساس الشرعي يصبح الحديث عن الفرفة والنزقة اذ لم يكن ادانة امراً منافياً للصواب وان المسلمين ينتظرون هذا الشهر الجليل لتجديد عهود وحدتهم وتمتين اواصر المحبة بينهم وتوجه الدعوة الى كل من يهمة الامر لتثبيت خطوات المصالحة الوطنية.

لغة التفاهم
الشيخ سلام الدليمي امام جامع ابو بكر الصديق يؤكد بهذا الشأن- انه لا يمكن قبول الاوضاع الحالية كما هي عليه في شهر رمضان المبارك وان الصورة يجب ان تتغير احتراماً لقدسية هذا الشهر العظيم، فلا احتراب ولا قتل ولا قتال، وانما تفاهم وتعاون ومحبة ولا يصح في هذا الشهر الا الاجتماع والمودة، وهو شهر الخير والبركة وحيثما حل تحل معه بشائره وخيراته، ونحن اذ تودي فرائض هذا الشهر فاننا ندعو ان يمر علينا الشهر المبارك بقلوب متألفة على الخير والاحسان وان يجمع الله قلوب ابناء شعبنا على السودة والاصلاح وعمل الخير لكل العراقيين ولا ننسى

ان شهر رمضان، جاء رحمة للامة من خالقها، فهو شهر الاصلاح والخير وقيام الليل وايتاء الزكاة والحدب على الفقراء والمساكين وتشجيع روح التضامن والالفة وتجميع قلوب الجميع على المحبة والتعاون. وعلى هذا الاساس الشرعي يصبح الحديث عن الفرفة والنزقة اذ لم يكن ادانة امراً منافياً للصواب وان المسلمين ينتظرون هذا الشهر الجليل لتجديد عهود وحدتهم وتمتين اواصر المحبة بينهم وتوجه الدعوة الى كل من يهمة الامر لتثبيت خطوات المصالحة الوطنية.

لغة التفاهم
الشيخ سلام الدليمي امام جامع ابو بكر الصديق يؤكد بهذا الشأن- انه لا يمكن قبول الاوضاع الحالية كما هي عليه في شهر رمضان المبارك وان الصورة يجب ان تتغير احتراماً لقدسية هذا الشهر العظيم، فلا احتراب ولا قتل ولا قتال، وانما تفاهم وتعاون ومحبة ولا يصح في هذا الشهر الا الاجتماع والمودة، وهو شهر الخير والبركة وحيثما حل تحل معه بشائره وخيراته، ونحن اذ تودي فرائض هذا الشهر فاننا ندعو ان يمر علينا الشهر المبارك بقلوب متألفة على الخير والاحسان وان يجمع الله قلوب ابناء شعبنا على السودة والاصلاح وعمل الخير لكل العراقيين ولا ننسى

ان شهر رمضان، جاء رحمة للامة من خالقها، فهو شهر الاصلاح والخير وقيام الليل وايتاء الزكاة والحدب على الفقراء والمساكين وتشجيع روح التضامن والالفة وتجميع قلوب الجميع على المحبة والتعاون. وعلى هذا الاساس الشرعي يصبح الحديث عن الفرفة والنزقة اذ لم يكن ادانة امراً منافياً للصواب وان المسلمين ينتظرون هذا الشهر الجليل لتجديد عهود وحدتهم وتمتين اواصر المحبة بينهم وتوجه الدعوة الى كل من يهمة الامر لتثبيت خطوات المصالحة الوطنية.

لغة التفاهم
الشيخ سلام الدليمي امام جامع ابو بكر الصديق يؤكد بهذا الشأن- انه لا يمكن قبول الاوضاع الحالية كما هي عليه في شهر رمضان المبارك وان الصورة يجب ان تتغير احتراماً لقدسية هذا الشهر العظيم، فلا احتراب ولا قتل ولا قتال، وانما تفاهم وتعاون ومحبة ولا يصح في هذا الشهر الا الاجتماع والمودة، وهو شهر الخير والبركة وحيثما حل تحل معه بشائره وخيراته، ونحن اذ تودي فرائض هذا الشهر فاننا ندعو ان يمر علينا الشهر المبارك بقلوب متألفة على الخير والاحسان وان يجمع الله قلوب ابناء شعبنا على السودة والاصلاح وعمل الخير لكل العراقيين ولا ننسى

العراقيون يجددون عهود وحدتهم في الشهر الكريم "رمضان" فرصة لاعادة المهجرين وانهاء الاحتراب الذاتي رمضان في الدار وقد فتحنا له قلوبنا متلهفين املين خيراً، املين ان نرى ضوءاً في نهاية النفق المظلم الذي نجتازه اليوم ونُدفع ثمن العثرات والحفر فيه دماً وضحايا واموالاً واعماراً، وفي رمضان اعتاد العراقيون ان يجددوا عهود وحدتهم الاجتماعية، فجمعهم ليلة القدر على عبادات طويلة يتبادلون فيها وتتصرف ارواحهم بكل ما فيها وما تحمل من ايمان الى البارئ مستنجدة وداعية ان يكفي العراق شر هذه الغمة وان يخرج العراق والعراقيين من محنتهم الاليمية التي يعيشونها اليوم وهم يواجهون الازهاب واحتراب الجبهة وقليلي الوعي والفهم، رمضان في الدار وهو فرصة العراقيين للهدنة والسلام لما يحمله من قديسية يجب ان تتبج اعادة المهجرين والنازحين الى مدنهم واحياتهم وورهم، وهو فرصة للتفاهم من اجل نزع